سوريا – الطوارئ الكبرى

2 شباط (فبراير) 2024

نظرة على الموقف

16.7 مليون
فرد في حاجة إلى المساعدات الإنسانية في سوريا حسب التقديرات
الأمم المتحدة – كانون الأول (ديسمبر) 2023

12.9 مليون
فرد يعانون من انعدام الأمن الغذائي في سوريا، حسب التقديرات
الأمم المتحدة – كانون الأول (ديسمبر) 2023

7.2 ملايين
فرد مُهجَّر داخليًا في سوريا
الأمم المتحدة – تموز (يوليو) 2023

2.4 مليون
فرد تصلهم مساعدات مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية كل شهر في سوريا
مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية – كانون الثاني (يناير) 2024

2 مليون
فرد تصلهم مساعدات مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية كل شهر في سوريا حسب التقديرات
مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية – أيلول (سبتمبر) 2023

- أُصدِرت حديثًا، في عام 2024، "الخطة الإقليمية لإغاثة اللاجئين السوريين وتعزيز قدرتهم على التكيف مع الأوضاع" (Syria Regional Refugee and Resilience Plan, 3RP)، والتي تهدف إلى إمداد نحو 12,9 مليون فرد من اللاجئين وطالبي اللجوء وفاقدي الجنسية وأبناء المجتمعات التي تؤويهم، بالمساعدات الإنسانية في البلاد المجاورة لسوريا.
- الغارات الجوية والهجمات بالقصف المدفعي، التي شنتها القوات المسلحة التابعة للجمهورية التركية على شمالي شرق سوريا، من يوم ١١ كانون الثاني (يناير) حتى يوم 17 من الشهر نفسه، تُلحِق أضرارًا بالغةً بمرافق البنية التحتية المدنية؛ وهو ما كانت نتيجته حدوث شح شديد في الكهرباء والمحروقات والمياه الصالحة للشرب، حسب ما أوردته بعض وسائل الإعلام الدولية وجهات الإغاثة.
- عودة نحو 37,500 لاجئ سوري من دول الجوار إلى مواطنهم الأصلية في سوريا في عام 2023، حسب ما أوردته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR).
- ما زالت المنشآت الصحية تعاني في خضم زيادة أعداد الحالات المصابة بالتهابات عدوى الجهاز التنفسي الحادة التي تفشت في شمالي غرب سوريا مؤخرًا.

إجمالي تمويل الجهود الإنسانية المُقدَّم من الحكومة الأمريكية للإغاثة في سوريا في الأعوام المالية 2012–2023		
	مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية [1]	8,743,960,748 دولارًا
	مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية [2]	8,442,280,455 دولارًا
	الإجمالي [3]	**17,186,241,203 دولارات**

[1] مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/BHA)
[2] مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (State/PRM)
[3] سيُضمَّن التمويل المُخصَّص لحالة الطوارئ الكبرى في سوريا عن العام المالي 2024 في المُحصَّلات التي سيُخلَص إليها مستقبلاً عند التعهد بها أو إعلان الالتزام بأدائها. وللاطلاع على المعلومات بشأن التمويل الذي قدمته الحكومة الأمريكية لمساعي الإغاثة في العام المالي 2023، يُرجى مراجعة صحيفة الحقائق رقم (9) بشأن سوريا، والصادرة بتاريخ 30 أيلول (سبتمبر) 2023؛ وهي متاحة على الموقع الإلكتروني للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عن طريق هذا الرابط: https://www.usaid.gov/humanitarian-assistance/where-we-work.

أبرز التطورات

الخطة الإقليمية لإغاثة اللاجئين السوريين وتعزيز قدرتهم على التكيف مع الأوضاع لعام 2024 تهدف إلى دعم 12,9 مليون فرد في مختلف أنحاء المنطقة

أُصدِرت الخطة الإقليمية لإغاثة اللاجئين السوريين وتعزيز قدرتهم على التكيف مع الأوضاع لعام 2024؛ وهي الخطة التي تتولى إدارتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، وطُلِب فيها جمع 5,7 مليارات دولار لإتاحة المساعدات لعدد قدره 12,9 مليون فرد في مصر والعراق والأردن ولبنان وتركيا في غضون العام الجاري. وما زالت الأزمة السورية، وقد دخلت عامها الثالث عشر، واحدة من أكبر أزمات التهجير في العالم كله. وتهدف الخطة، التي أُصدِرت يوم 21 كانون الأول (ديسمبر)، إلى إغاثة نحو 6,3 ملايين فرد من اللاجئين وطالبي اللجوء وفاقدي الجنسية، ومنهم نحو 5,8 ملايين فرد سوري، فضلاً عن عدد يزيد عن 6,6 ملايين فرد من أبناء المجتمعات التي تؤويهم. وفي إجمالي عدد المستهدفين بالمساعدات في عام 2024 انخفاض بنسبة قدرها 4% عَمَّا كان عليه عددهم في خطة العام السابق؛ وهو ما يُبرِز أهمية الجهود التي تبذلها جهات الإغاثة في سبيل تحديد أولويات الموارد الإنسانية. وتعتزم الأمم المتحدة، وفق ما ورد في الخطة، تقديم المساعدات إلى 7,5 ملايين فرد في تركيا، و3,2 ملايين فرد في لبنان، و1,4 مليون فرد في الأردن، و734,000 فرد في العراق، و188,000 فرد في مصر، وطلبت فيها تمويلاً يزيد عن 5,7 مليارات دولار لتيسير أعمال الإغاثة هذه في العام الجاري. وتهدف الخطة الإقليمية لإغاثة اللاجئين السوريين وتعزيز قدرتهم على التكيف مع الأوضاع لعام 2024 إلى مساعدة تلك الفئات المستهدفة في مختلف أنحاء المنطقة التي تعاني من تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، والذي أدى إلى اشتداد الثقل الواقع على كاهل اللاجئين والمجتمعات التي تؤويهم على حد سواء. وقد صار نحو 90% من اللاجئين السوريين في مصر والأردن ولبنان يستدينون للوفاء بحاجاتهم الأساسية، وما زالت قلة التمكين من تحصيل الخدمات الاجتماعية، ومنها خدمات الصحة والتعليم، تدفع بمزيد من العائلات إلى ما دون خط الفقر؛ وهو ما يُلقِي بأثره على النساء والأطفال وذوي الحاجات الخاصة على نحو يفوق طاقتهم.

إلحاق الأضرار بمرافق البنية التحتية المدنية وإعاقة أعمال الإغاثة الإنسانية من جراء الغارات الجوية التي شنتها القوات المسلحة التركية على شمالي شرق سوريا

عاودت القوات المسلحة التركية، من يوم 11 كانون الثاني (يناير) حتى يوم 17 من الشهر نفسه، شن غاراتها الجوية وقصفها المدفعي على شمالي شرق سوريا؛ وهو ما أسفر عن إلحاق الأضرار بمرافق البنية التحتية المدنية، فضلاً عن إعاقة أعمال الإغاثة الإنسانية في محافظات حلب والحسكة والرقة، حسب ما أوردته وسائل الإعلام الدولية وجهات الإغاثة. وكانت تلك الغارات الجوية قد توقفت لمدة ثلاثة أسابيع تقريبًا، في المدة من أواخر كانون الأول (ديسمبر) من العام السابق حتى منتصف كانون الثاني (يناير) من العام الجاري. وقد استُؤنِفت هذه الغارات الجوية في أعقاب مقتل تسعة جنود من القوات المسلحة التركية من جراء هجمات شنها حزب العمال الكردستاني في المنطقة التي تهيمن عليها حكومة إقليم كردستان شمالي العراق، وفق ما أوردته وسائل الإعلام الدولية. وردًّا على ذلك، شنت القوات المسلحة التركية عددًا من الغارات الجوية على محطة السويدية لتوليد الطاقة في الحسكة؛ وهي المصدر الأول لخدمات الكهرباء والغاز شمالي شرق سوريا، فضلًا عن أربع محطات أخرى للطاقة؛ وهو ما كنت نتيجته قطع التيار الكهربائي عن أكثر من مليون فرد في المنطقة، أو تعطيله بشدة، حتى يوم 26 كانون الثاني (يناير).

وقد حالت هذه الهجمات، التي شُنَّت منتصف كانون الثاني (يناير)، بين المدنيين وتحصيل خدمات الكهرباء والمحروقات والرعاية الصحية والمياه الصالحة للشرب، حتى يوم 30 كانون الثاني (يناير)، وكان من آثارها حدوث شح في زيت الطهو والزيوت اللازمة للتدفئة وزيادة أسعارها، حسب ما أورده منتدى المنظمات غير الحكومية في شمالي شرق سوريا (NES NGO Forum). وظل نحو 1,4 مليون فرد، حتى يوم 26 كانون الثاني (يناير)، يعانون من صعوبة تحصيل المياه الصالحة للشرب؛ إذ كان من آثار انقطاع التيار الكهربائي أن عُطِّلت الآبار، وفق ما أوردته تقارير المنتدى المذكور. وقد فاقم انقطاع الطاقة من شح المياه الذي تعاني منه المنطقة في الوقت الراهن من جراء تعطل محطة ضخ المياه في علوك؛ وهي أحد المصادر الأساسية للمياه الصالحة للشرب في تلك المنطقة، والتي تعطلت على إثر عدد من الغارات التي شنتها القوات المسلحة التركية في شهر تشرين الأول (أكتوبر) وأتت بالدمار على البنية التحتية الحيوية لمرافق الكهرباء اللازمة لتشغيل محطة ضخ المياه هذه. وقد تضررت الأعمال في المنشآت الصحية بسبب ذلك الشح الحاصل في إمدادات الكهرباء والمياه في الأسابيع الأخيرة، حسب ما أوردته جهات الإغاثة. بل من المحتمل، كذلك، حدوث نقص في المحروقات اللازمة لإجراء أعمال الإغاثة الإنسانية، ومنها إتاحة الخدمات في المخيمات المخصصة للمُهجَّرين داخليًّا، في خضم استنفاد المخزون الاحتياطي لدى جهات الإغاثة؛ وذلك بسبب انقطاع التيار الكهربائي اللازم لتشغيل محطات إنتاج النفط والغاز. ويعاني نحو 234,000 فرد من المُهجَّرين داخليًّا من اشتداد الأخطار التي تنال من صحتهم وتفاقم حدة سوء التغذية، من دون تعزيز قدرتهم على الحصول على المحروقات، حسب ما أورده منتدى المنظمات غير الحكومية في شمالي شرق سوريا.

انخفاض عدد العائدين من اللاجئين السوريين في بلاد المنطقة في عام 2023 مقارنةً بأعدادهم في عام 2022

أفادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأن عام 2023 قد شهد عودة نحو 37,500 فرد من اللاجئين السوريين في البلاد المجاورة إلى مواطنهم الأصلية؛ وهو ما فيه انخفاض بنسبة قدرها 26% عما كان عليه عددهم في عام 2022؛ إذا كان عدد العائدين آنذاك

50,800 فرد. وعاد العدد الأكبر من هؤلاء إلى البلاد، وبلغت نسبتهم نحو 53% من العائدين في عام 2023، من تركيا، وتلاهم في ذلك العائدون من لبنان والأردن والعراق ومصر. وقد ظلت الحاجات الإنسانية تتفاقم في سوريا من جراء الأزمات التي طالت البلاد في عام 2023، ومنها تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وآثار الزلازل التي ضربت جنوب تركيا وشمالي غرب سوريا في شهر شباط (فبراير)، واشتداد حدة العنف بين الحين والآخر في مختلف أنحاء البلاد. وأوردت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن نحو 391,500 لاجئ سوري قد عادوا إلى البلاد من عام 2016 حتى عام 2023.

اشتداد معاناة المنشآت الصحية في شمالي شرق سوريا بسبب أعداد الحالات المصابة بالتهابات عدوى الجهاز التنفسي الحادة التي بلغت مستوى غير مسبوق في المنطقة

بلغت أعداد الحالات المصابة بالتهابات عدوى الجهاز التنفسي الحادة، ومنها الأمراض ذات الأعراض الشبيهة بالإنفلونزا (ILI) والتهابات عدوى الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة (SARI)، والمُسجَّلة في شمالي غرب سوريا، أعلى مستوى لها منذ خمسة أعوام، في أعقاب الزيادة التي بدأت منتصف تشرين الثاني (نوفمبر)، حسب ما أوردته إحدى المنظمات السورية غير الحكومية. فقد سجلت تلك المنظمة المحلية الشريكة، في الأسبوع الثاني من شهر كانون الأول (ديسمبر) عام 2023، إصابة أكثر من 80,000 فرد بالأمراض ذات الأعراض الشبيهة بالإنفلونزا في شمالي غرب سوريا إجمالاً في عام 2023، مقارنةً بعددهم في المدة نفسها من عام 2022؛ إذ بلغ عددهم آنذاك نحو 45,000 فرد. وأوردت تقارير المنشآت الصحية في شمالي غرب سوريا، كذلك، ظهور أكثر من 1,200 حالة مؤكدة إصابتها بالتهابات عدوى الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة، في الأسبوع الثاني من كانون الأول (ديسمبر) عام 2023، مقارنةً بما كان عليه العدد في غضون المدة نفسها التي كانت مشمولة في تقارير العام السابق؛ إذ كان عددهم آنذاك أقل من 800 فرد. وما زالت هذه الزيادة تُلقِي بظلالها القاتمة على المنشآت الصحية؛ إذ قل عدد الأَسِرَّة المتاحة في وحدات العناية المركزة، واشتدت الأخطار التي تنال من صحة الفئات المستضعفة أصلاً، ومنهم الأطفال وكبار السن.

وللإغاثة من تفشي تلك الالتهابات، وزَّعت منظمة الصحة العالمية (WHO) التابعة للأمم المتحدة؛ وهي أحد شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، في شهر كانون الأول (ديسمبر)، نحو 70 سريرًا جديدًا على مختلف المراكز الطبية في محافظة إدلب؛ وهو ما عزز قدرة تلك المنشآت الصحية على علاج الحالات المصابة بالأمراض ذات الأعراض الشبيهة بالإنفلونزا والتهابات عدوى الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة. وأمَدَّت هذه الوكالة التابعة للأمم المتحدة، كذلك، المستشفيات في مختلف أنحاء المنطقة بمزيد من الأدوية، بما يكفي للوفاء بالحاجات العاجلة والمتزايدة لدى المتضررين من الإصابة بالتهابات عدوى الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة. كذلك، تحتفظ المستودعات التي تدعمها منظمة الصحة العالمية بمخزونات من أدوية الطوارئ والمُعدَّة لتوزيعها حال استمرار تلك الحاجات.

أرقام أساسية

جهود الإغاثة التي تبذلها الحكومة الأمريكية

الأمن الغذائي والتغذية

15

شريكًا من شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يقدمون المساعدات العاجلة من الأغذية ومواد التغذية إلى الناس في سوريا واللاجئين السوريين في البلاد المجاورة

يُقدِّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدعم إلى برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)، و13 منظمة غير حكومية، بما يُمكِّنهم من تقديم المساعدات الغذائية ومواد التغذية العاجلة للناس داخل سوريا واللاجئين السوريين في البلدان المجاورة. ففي سوريا، يتولى شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إمداد المستضعفين من السكان بالدعم بالمساعدات النقدية لشراء منتجات التغذية العاجلة، وقسائم الغذاء، والحصص التموينية العينية الشهرية، فضلاً عن توزيع دقيق القمح والخمائر على المخابز. ومن اللافت للنظر، في هذا الشأن، أن برنامج الأغذية العالمي (WFP) قد أَمَدَّ، في شهر تشرين الثاني (نوفمبر)، نحو 3,4 ملايين فرد بالمساعدات الغذائية ومواد التغذية الأساسية في مختلف أنحاء سوريا، ووزَّع نحو 17,200 طن متري من المساعدات الغذائية العينية على نحو 2.8 مليون فرد، فضلاً عن تقديمه 3,4 ملايين دولار من المساعدات النقدية إلى نحو 353,000 فرد. ويُقدِّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة للتنمية الدولية، أيضًا، الدعم لإمداد اللاجئين السوريين في المنطقة بالتحويلات النقدية اللازمة لشراء الأغذية وكذلك قسائم الغذاء. ويقدم برنامج الأغذية العالمي وشركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من المنظمات غير الحكومية، منذ شهر كانون الثاني (يناير)، وضمن الجهود التي يبذلونها للإغاثة من الأزمات الكبرى، المساعدات الغذائية الشهرية إلى نحو 3,2 ملايين سوري، ومنهم نحو 2,4 مليون فرد داخل سوريا ونحو 800,000 لاجئ سوري في مصر والأردن ولبنان وتركيا. ويقدم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع

لوزارة الخارجية الأمريكية، كذلك، دعمه إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة لتمكينها من الوفاء بالحاجات من ناحية تغذية الأطفال في مصر والعراق والأردن ولبنان وتركيا.

الصحة

12

شريكًا لمكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يُقدّمون المساعدات الصحية في سوريا

يقدم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تمويله إلى 12 شريكًا، ومنهم صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية، لتمكينهم من تقديم المساعدات الصحية العاجلة في سوريا، ومنها أعمال التوعية الصحية المجتمعية، والخدمات الصحية التي تُقدَّم مباشرةً عن طريق الوحدات الطبية المتنقلة، وإمداد المنشآت الصحية بالمعدات، وخدمات الصحة الإنجابية، وتدريب السوريين العاملين في المجال الطبي. وما زال صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية وتسع منظمات غير حكومية يواصلون تقديم المساعدات الصحية العاجلة إلى المتضررين من الزلزال في سوريا، ومن ذلك تقديم الإمدادات الطبية ونشر فرق العمل المتنقلة والمعنية بشؤون الصحة والتغذية في المناطق التي يصعب بلوغها، وإيفاد الوحدات الطبية المتنقلة وفرق الجراحات لعلاج المصابين بالرضوح وتقديم خدمات الصحة الذهنية والدعم النفسي والاجتماعي في الملاجئ المؤقتة التي تؤوي المُهجَّرين من الناس هناك.

ويُقدِّم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية الدعم إلى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الصحة العالمية، وعشرين منظمة أخرى من المنظمات غير الحكومية، بقصد تقديم المساعدات الصحية، ومنها الاستشارات الطبية، والخدمات الصحية المُخصَّصة، وخدمات الصحة الذهنية والدعم النفسي والاجتماعي، والتحصينات، إلى اللاجئين في البلاد المجاورة. ومن ذلك أن المفوضية قد قدمت، في عام 2023، دعمها إلى خمس منشآت للرعاية الصحية الأولية والثانوية في الأردن، ومكَّنتها بذلك من تقديم الاستشارات التي بلغ متوسطها أكثر من 4,000 استشارة أسبوعيًّا.

خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة

15

شريكًا لمكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يُقدّمون المساعدات العاجلة بشأن المياه والصرف الصحي والصحة العامة في سوريا

يُقدِّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدعم إلى 13 منظمة غير حكومية من شركائه، فضلاً عن المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، بما يُمكِّنها من تقديم المساعدات بشأن خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة في سوريا. ويتولى شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية توزيع مواد النظافة الشخصية الأساسية على المستضعفين من السكان، وتعزيز مرافق الإمداد بخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة عن طريق إجراء أعمال الإصلاح المحدودة في أنظمة الصرف الصحي والمياه، ومنها مرافق غسل اليدين والمراحيض، في مخيمات المُهجَّرين داخليًّا والتجمعات السكنية العشوائية. وفي شمالي سوريا، ما زال شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يعملون في سبيل زيادة تمكين الناس من الحصول على المياه الصالحة للشرب، وذلك بنقل المياه بالشاحنات في الحالات العاجلة وتوزيع صهاريج تخزين المياه وأجهزة معالجتها. ويقدم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية دعمه، كذلك، إلى المنظمات غير الحكومية لتعزيز أعمال الإغاثة من تفشي وباء للكوليرا بما تُوزّعه من الصابون وغيره من المواد اللازمة لخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة، وزيادة وتيرة نقل المياه بالشاحنات إلى المواقع التي يقطنها المُهجَّرون داخليًّا، فضلاً عن إتاحة المزيد من المياه لغسل اليدين والاغتسال. ويقدم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، كذلك، دعمه إلى شركائه، ومنهم المنظمات الدولية في الأردن ولبنان، فضلاً عن منظمة أخرى من الشركاء العاملين في سوريا، بما يُمكِّنهم من إتاحة خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة للاجئين السوريين وغيرهم من الفئات المستضعفة في سوريا. ومن ذلك أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سوريا وشركاؤها قد تمكنوا، وبدعم من مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، من معالجة أكثر من 18,800 قدم طولية من مياه الصرف الصحي، فضلاً عن إصلاحها ثلاثة آبار تخدم 80,000 فرد، طوال عام 2023.

الحماية

230

مركزًا يقدم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية عن طريقها المساعدات بخدمات الحماية في سوريا

يُموّل مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية 17 شريكًا من الجهات العاملة في مجال الحماية، ومنهم المنظمة الدولية للهجرة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والذين يُقدِّمون خدمات إدارة القضايا والإحالات للأطفال الأشد عرضة للاستغلال والإساءة ويتيحون لهم الفرص التعليمية والترفيهية وخدمات الدعم النفسي والاجتماعي. ويدعم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كذلك، إنشاء المساحات الآمنة للسيدات والفتيات، إلى جانب تقديمه الإمدادات الطبية والتدريب المتخصص للموظفين في المجال الصحي لتقديم الرعاية المناسبة للناجيات من حوادث العنف المُوجَّه حسب النوع الاجتماعي في مختلف أنحاء سوريا.

كذلك، تقوم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ وهي أحد شركاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، على إمداد السوريين المتضررين من الصراع وأولئك المُهجَّرين داخل سوريا وفي البلاد المجاورة لها بخدمات الحماية الشاملة، ومنها تيسير إجراء التدخلات اللازمة للحماية حسب حاجات المجتمعات المعنية، وتحديد الحالات اللازم حمايتها، وإتاحة الخدمات التعليمية لأولياء الأمور والأطفال، وإجراء الإحالات لتلقي خدمات المساعدات القانونية. وتقدم المفوضية، كذلك، دعمها إلى المبادرات المُوجَّهة مجتمعيًا، والتي تهدف إلى تعزيز العلاقات المجتمعية وتلبية حاجات المُهجَّرين داخليًا والعائدين إلى مواطنهم، فضلاً عن التجمعات السكنية التي تؤويهم. ويُقدِّم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية دعمه إلى المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وشركائه من المنظمات غير الحكومية بقصد إتاحة وسائل الحماية، ومنها: خدمات التوثيق القانونية وخدمات إدارة القضايا، للاجئين السوريين في البلدان المجاورة. ومن ذلك أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سوريا قد أقامت، في كانون الأول (ديسمبر)، وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ورشة عمل بشأن الأبوة والأمومة، واستمرت لمدة ستة أيام، وانتفع بها 19 منسقًا من العاملين في المراكز المجتمعية التي تدعمها المفوضية في محافظات السويداء ودرعا والقنيطرة.

الإيواء ومواد الإغاثة

15

شريكًا للحكومة الأمريكية يقدمون مستلزمات الإيواء ومواد الإغاثة في سوريا والبلدان المجاورة

يُقدِّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدعم إلى تسعة شركاء، ومنهم المنظمة الدولية للهجرة، بما يُمكِّنهم من توزيع مستلزمات الإيواء والمستلزمات المنزلية الأساسية وإجراء أعمال إصلاح دور الإيواء في سوريا. ومن ذلك أن شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يتولون توزيع مستلزمات الإيواء العاجلة، وصيانة مخيمات المُهجَّرين داخليًا، وإصلاح مخيمات المُهجَّرين داخليًا ومراكز الإيواء الجماعي القائمة في الوقت الراهن في شمالي سوريا. وتقدم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ وهي أحد شركاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، كذلك، الدعم لاستبدال الخيام المتضررة في المخيمات المخصصة للمُهجَّرين داخليًا في شمالي شرق سوريا. ويُقدِّم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، كذلك، دعمه إلى المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وخمس منظمات أخرى من شركائه من المنظمات غير الحكومية، بما يُمكِّنهم من تقديم مستلزمات الإيواء ومواد الإغاثة إلى اللاجئين في البلدان المجاورة. ومن ذلك أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سوريا قد قدمت، في عام 2023، الدعم العاجل في مجال الإيواء لعدد بلغ قدره 114,500 فرد، ومنه إصلاحها تسع دُور للإيواء الجماعي، وتقديمها نحو 8,400 خيمة، فضلاً عن تحققها من تشغيل تسعة مخيمات والتكفل بأعمال الصيانة المنتظمة فيها، في شمالي شرق سوريا.

وما زالت تتولى نقل هذه المواد، ومنها المساعدات الغذائية العينية والأدوية وغيرها من مواد الإغاثة، إلى شمالي شرق سوريا لدعم التجمعات السكنية التي تعاني الأمرَّين من جراء الصراع وآثار الزلازل هناك، سبع وكالات من الوكالات التابعة للأمم المتحدة؛ وهي المنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. وقد مرت أكثر من 970 شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى منطقة شمالي غرب سوريا عن طريق معبري باب السلامة والراعي الحدوديين منذ فتحهما يوم 14 شباط (فبراير) عام 2023، وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه، حسب ما أورده برنامج الأغذية العالمي. فقد استطاعت مجموعة العمل المعنية بالشؤون اللوجيستية (Logistics Cluster)، التي يتولى إدارتها برنامج الأغذية العالمي، وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) وحده، تيسير مرور نحو 180 شاحنة عن طريق الحدود، وحملت على متنها نحو 2,500 طن متري من مواد الإغاثة الإنسانية، وذلك عن طريق معبري باب الهوى وباب السلامة.

موجز السياق

- في أعقاب المظاهرات السلمية ضد حكومة الجمهورية العربية السورية في آذار (مارس) عام 2011، تعهد الرئيس السوري بشار الأسد بإصلاحات تشريعية. ولكن لم يتحقق من ذلك أي شيء، وردَّت القوات التابعة لحكومة الجمهورية العربية السورية الموالية للرئيس الأسد على المظاهرات بالعنف؛ وهو ما دفع بجماعات المعارضة المسلحة إلى الانتقام. وقد أدى تصعيد الصراع إلى هجرة واسعة النطاق واندلاع أزمة إنسانية في سوريا والمنطقة. وما زالت رحى الاقتتال تدور حتى الآن، وإن كانت خطوط المواجهة ومناطق النفوذ تتغير بما يُجبِر المُهجَّرين داخليًّا على النزوح إلى مناطق أضيق وأشد اكتظاظًا؛ وهو ما يؤدي إلى تفاقم الاحتياجات الإنسانية.
- وفي اجتماع عُقِد في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2012، في الدوحة في قطر، شكَّلت فصائل المعارضة السورية منظمةً جامعةً انضوت تحت لوائها؛ وهي الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، والذي يُعرَف أيضًا باسم الائتلاف السوري. وفي 11 كانون الأول (ديسمبر) عام 2012، اعترفت الحكومة الأمريكية بهذا الائتلاف بصفته الممثل الشرعي للشعب السوري. وفي 19 آذار (مارس) عام 2013، أنشأ الائتلاف السوري الحكومة السورية المؤقتة؛ وهي الحكومة التي تعارض حكومة الجمهورية العربية السورية، وتتخذ مقارها في مواقع غير مركزية في جميع المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا. وفي عام 2014، استولى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على مناطق واسعة في سوريا؛ وهو ما زاد الطين بلة في هذا الصراع المتعدد الأطراف. حتى كان آذار (مارس) عام 2019، حينما أعلنت قوات سوريا الديمقراطية عن سيطرتها على آخر معاقل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.
- وبتاريخ 9 كانون الثاني (يناير) من العام السابق، اتخذ مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة قراره رقم (2762) الذي يُجِيز للأمم المتحدة تقديم المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى السكان المتضررين من النزاع في سوريا، وذلك لمدة ستة أشهر. وسمح هذا القرار للأمم المتحدة باستخدام معبر باب الهوى على الحدود مع تركيا لتوصيل المساعدات الإنسانية إلى داخل سوريا، حتى يوم 10 تموز (يوليو) من العام السابق. وكان في هذا القرار تجديد جزئي للقرارات التي صدرت قبله بشأن نقل المساعدات عبر الحدود، بدءًا من قرار مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة رقم (2165) يوم 14 تموز (يوليو) عام 2014، والذي سمح بتقديم المساعدات عن طريق أربعة معابر حدودية مع العراق والأردن وتركيا. وقد أخفق مجلس الأمن الدولي، في شهر تموز (يوليو) من العام السابق، في تجديد ذلك التفويض الممنوح للأمم المتحدة لنقل المساعدات عن طريق الحدود. غير أن الأمم المتحدة وحكومة الجمهورية العربية السورية خلصتا، في مطلع شهر آب (أغسطس) من عام 2023، إلى تفاهم بشأن استئناف نقل المساعدات الإنسانية عن طريق معبر باب الهوى الحدودي، وبدأ نقل شحنات المساعدات المتعددة المحطات هذه في شهر أيلول (سبتمبر).
- وقد حدث يوم 6 شباط (فبراير) من عام 2023 أن ضرب زلزال بقوة 7,8 درجات وسط تركيا وجنوبها، قرب الحدود مع سوريا، وبلغ عمقه 11,1 ميلاً. وقد أسفر الزلزال وما تلاه من توابع، حتى يوم 24 آذار (مارس)، عن مقتل ما لا يقل عن 6,000 فرد، وإصابة ما يزيد عن 11,200 فرد في سوريا، وإلحاق الأضرار بما لا يقل عن 34,000 بناية أو تدميرها. وفي يوم 13 شباط (فبراير)، أصدر رئيس الجمهورية العربية السورية، بشار الأسد، قراره بتمكين الأمم المتحدة من استخدام معبرين حدوديين آخرين؛ وهما: معبر الراعي ومعبر باب السلامة، لنقل المساعدات إلى شمالي غرب سوريا، دخولاً من تركيا، وذلك لمدة قدرها ثلاثة أشهر. وفي يوم 13 أيار (مايو)، مُدِّد التفويض باستخدام هذين المعبرين الحدوديين حتى يوم 13 آب (أغسطس)؛ ومددته حكومة الجمهورية العربية السورية بعد ذلك حتى يوم 13 تشرين الثاني (نوفمبر)، وفق ما أُعلِن يوم 6 آب (أغسطس) من العام الماضي. وأعلنت الأمم المتحدة، يوم 13 تشرين الثاني (نوفمبر)، أن حكومة الجمهورية العربية السورية قد مَدَّدت، وللمرة الثالثة، التفويض الممنوح للأمم المتحدة باستخدام معبري باب السلامة والراعي لمدة ثلاثة أشهر، حتى يوم 13 شباط (فبراير) من عام 2024.

معلومات بشأن تبرعات الجمهور

- إن أكثر طريقة من الطرق الفعالة التي يستطيع بها الجمهور المساعدة في جهود الإغاثة هي بالتبرع نقدًا للمنظمات الإنسانية التي تُجري أعمال الإغاثة. ويمكنكم الاطلاع على قائمة بالمنظمات الإنسانية التي تقبل التبرعات النقدية للإغاثة من الكوارث في جميع أنحاء العالم على هذا الموقع الإلكتروني: interaction.org.
- وتحث الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على التبرع نقدًا لأنه يسمح للعاملين المتخصصين في الإغاثة بشراء المواد المطلوبة (ويكون ذلك في المناطق المتضررة غالبًا)، ويخفف العبء عنهم فيما يتعلق بندرة الموارد (ومنها طرق النقل، ووقت العاملين، ومساحات التخزين)، ويمكن نقله على نحو سريع للغاية دون تحمل نفقات في ذلك، ولما فيه من دعم لاقتصاد المناطق المنكوبة وضمان لتقديم المساعدات المناسبة من الناحية الثقافية والغذائية والبيئية.

- وللاطلاع على المزيد من المعلومات، يُرجى زيارة:
  - مركز المعلومات بشأن الكوارث الدولية (CIDI) التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على هذا الرابط: cidi.org.
  - ويمكنكم الاطلاع على المعلومات بشأن أعمال الإغاثة التي يُجريها مجتمع المنظمات الإنسانية على هذا الرابط: reliefweb.int.

أما نشرات أعمال الإغاثة التي يضطلع بها مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، فيمكنكم مطالعتها على الموقع الإلكتروني للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على هذا الرابط: **usaid.gov/humanitarian-assistance/where-we-work**